لمحاضرة الرابعة عشرة

الممدود والمقصور والمنقوص

أولا المقصور:

(هو اسم معرب آخره ألف لازمة ، نحو : الهوى- المولى – الهدى – الغنى ، ومنه قول أحد الصالحين" كلّما جنحت نفسي إلى الهوى تذكرت غضب المولى فيرجعني التّذكر إلى الهُدى" وليس من المقصور الأفعال المختومة بالألف، نحو سَعَى – اشتكى – يَخْشى.. ولا الحروف المختومة بالألف نحو: إلى- عَلَى

أنواع الاسم المقصور:

الاسم المقصور قسمان: سماعي وقياسي؛ "يكون المقصور سماعيا ويكون قياسيا، ويشترط لقياسية المقصور أن يكون له نظائر على وزنه من الفعل الصحيح، حيث يقاس المقصور من لك اسم معتل اللام يكون ماضيه ثلاثيامعتل الآخر بالياء)

من المفيد التأكيد على أن المقصور القياسي يشترط أن يكون له نظير من الأسماء الصحيحة؛ لذلك فإنّه يمكننا أن نصوغه بالاعتماد على ضوابط و قواعد وضعها علماء الصرف والتي يمكن بيان أهمّها في الآتي:

1- أن يكون مصدرا على وزن فَعَل، وفعله ثلاثي معتل الآخربالياء على وزن فَعِل. مثل شَقِي – شَقَيّ، فالمصدر (شَقَيّ) اسم مقصور وذلك تبعا للقاعدة التي مفادهاأنّ له نظير من الاسم الصّحيح .

2- أن يكون الاسم جمع تكسير على وزن فَعِل، ومفردهفِعْلة التي آخرها تاء التّأنيثوقبلها حرف علة، وذلك مثل: رِشْوة و رِشاً ؛ فكلمة رِشاً جمع تكسير ، وهي اسم مقصور قياسي له نظير من الاسم الصحيح مثل حِكم- حِكْمة

3- أن يكون الاسم جمع تكسير على وزن فُعَل ومفرده على وزن فُعْلة التي آخرها تاء التأنيث وقبلها حرف علة مثل: قُوّة- قُوّى

4- أن يكون اسم مفعول من فعل غير ثلاثي معتل الآخر، وذلك مثل مُعْطىّ.

5- أن يكون على وزن أفْعَل سواء أكانت للتفضيل أو لغيره.أدنَى- أعْمَى.

6- أن يكون على وزن مَفْعل مشتقا من فعل ثلاثي معتل اللام سسواء أكان مصدرا ميميا ، أم اسما للزمان أو المكان.مثل مَسْعى- مَرْمى.

أعراب المقصور:

" تقدر على آخر المقصور حركات الإعراب الثلاث ، أمّا إذا جاء نكرة يبقى على هذه الصّورة ،فتى مستشفى كيفما طكانت حالة إعرابه"

- "واعلم أنَّ كلّ ياء أو واو كانت لاماً، وكان الحرف قبلها مفتوحاً، فإنَّها مقصورة تبدل مكانها الألفُ، ولا تحذف في الوقف، وحالها في التنوين وترك التنوين بمنزلة ما كان غير معتّل؛ إلاَّ أنَّ الألف تحذف لسكون التنوين ويتمُّون الأسماء في الوقف. " ممكن سبويه

ثانيا المنقوص: هو اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، نحو القاضي ، السّاعي الهادي، المحامي الداعي.

شروط الاسم المنقوص

1- أن تكون الكلمة اسما لافعلا ولا حرفا ولا ضميرا ولا اسما مبنيا؛ إذ "ليس من المنقوص الأفعال المختومة بالياء، نحو يهدي – يمشي – يقضي ...ولا الحروف المختومة بالياء، نحو : في ولا ، ولا الأسماء المبنية نحو الذي ولا الضمائر نحو هي .... ونحوها"

2- من شروط الاسم المنقوص أن تكون ياؤه غير ثابة، فليس بمنقوص ،مثل: (أحسن إلى أخيك).

3- يأتي ما قبلها مكسور، فليس من المنقوس قولك (ظبي وسعي).

تنبيهات

يصاغ المنقوص من كل فعل معتل اللام، وله نظير من الصّحيح ، ملتزم فيه كسر ما قبل آخره ، كاسم الفاعل ، نحو : القاضي – الدّاعي.

أعراب المنقوص: " تقدّر الضمة والكسرة على آخر المنقوص في حالتي الرّفع والجرّ، أمّاالنصب فيكونبفتحة ظاهرة على الآخر"

حكم ياء المنقوص:

إذا تجرد الاسم المنقوص من "أل" و "الإضافة" حذفت ياؤه – لفظا وخطا- في حالتي الرّفع والجرّ، نحو: جاء قاضٍ- سلمت على قاضٍ...)

ثالثا: الممدود

الاسم الممدود: هو اسم معرب، آخره همزة قبلها ألف زائدة، نحو قرّاء و وضّاء

غير أنّه من المفيد التذكير أنّه **"**ليس من الممدود الأسماء التي تكون فيها الهمزة واقعة بعد ألف أصلية نحو : ماء داء ، ولا الهمزة الواقعة بعد ألف زائدة في اسم آخره تاء التأنيث، نحو هَنَاءَة... ولا الأفعال المنهية بالهمزة، نحو يشاء. "

أقسام الممدود:

الاسم الممدود قسمان: قياسي و سماعي؛ "يكون المقصور سماعيا ويكون قياسيا،

الممدود القياسي: يكون هذا النوع من الممدود في سبعة أنواع من الأسماء المعتلة الآخر:

1- مصدر الفعل المزيد في أوله همزة مثل أعطى- إعطاء.

2- مادلّ على صوت ، من مصدر الفعل الذي على وزن فَعلَ- يَفْعُلُ

3- ما كان من المصادر على فِعال

4- ما كان من الأسماء على أربعة أحرف، مما يجمع على أفعِلة مثل كِساء

5-ما صيغ من المصادر على وزن فَعّال أو مِفْعال – تِفْعال

6-ما صيغ من الصفات على وزن تَفْعال – تِفْعال

7- مؤنث أفعل لغير التّفضيل